

الحلقة الحادية عشر من برنامج " تعلم من يوسف عليه السلام "

للمهندس علاء حامد " أخلاق العظماء "

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم. تعلم من يوسف عليه السلام. اخر اه مرة كنا وصلنا يوسف عليه السلام لبس في السجن بضع سنين. خد بالك الان يوسف عليه السلام بقى له سنين في السجن. ما حدش يعرف عنه حاجة. الملك ما يعرفش - 00:00:00

عنه حاجة. العزيز عارف لكن ما خلاص الموضوع انتهى بالنسبة له. امرأة العزيز الموضوع انتهى بالنسبة لها. ساقى الملك نسى الموضوع الان يوسف انقطعت منه الاسباب تماما. الانسان الطبيعي ممكنا بيأس في الحالة ديت. اما اهل طاعة الله اما - 00:00:49 صالحون فلا بيأسون من روح الله ابدا. وهي دي اول وقفه انا عايز اقف معك معك فيها هي ان الله سبحانه وتعالى لا ينام. خد بالك الموضوع دوت ازاي مشى - 00:01:09

بعد السنين الطويلة ديت ربنا يجعل سبب لفرج يوسف. ايه السبب دوت؟ سبب عجيب. سبب لا يملكه البشر. سبب خارج حتى حدود عقلك رؤيا رؤية عجيبة تأتي الى عقل الملك وهو نايم ملك نايم في امان الله تجي له رؤية. الرؤية ديت هي السبب في خروج يوسف عليه السلام - 00:01:19

ترى الملك سبع بقرات سمان يأكلهن سبع نجاف سبع بقرات مليانة وبأكلهم سبع بقرات ضعيفة وسبعين سبنلات خضر يابسات الملك يصحي من النوم لقاهم يمكن من المرات القليلة اللي يلفته من ام والي يستثيره رؤيا يشوفها وليس من عادة الملوك اللي بتنشغل بالمواضيع دية - 00:01:39

لكن سبحان الله المنام دوت يعلق معه. والرؤبة ديت يعني يعني آتهمه جدا. والمنام دوت يبقى المنام الوحيد اللي عايز يطلب تأويل وتعبير الرؤبة ديت يروح للحاشية بتاعته. يقول يأمرهم يطلب منهم ان يفسروا لهم هذه الرؤيا. فطبعا ايه الحاشية ما - 00:01:59 تأويل الاحلام وليس لهم في تأويل الرؤى. حاولوا يضحكوا على الملك في الاول. قالوا له لا دي اضفاس احلام. وبعد كده لما وجدوا ان الملك مصر على تأويل الرؤبة اعترفوا له - 00:02:19

الحقيقة لأن ما ينفعش يهزروا مع الملك في حاجة ذي ديت. قالوا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. انا عايز اوصلك لأن ربنا بيدير يوسف عليه السلام. ليه؟ لأن الله تعالى لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. لأن الله سبحانه وتعالى لا يغفل عن النات المظلومين ودعوات - 00:02:29

المكروبين لأن الله سبحانه وتعالى ترفع اليه الدعوات ليل نهار. وهو سبحانه وتعالى يجيبها ولكن في الوقت الذي يريد سبحانه وتعالى. الرسالة دي رسالة لكل مظلوم اياك تيأس من روح الله ومن رحمة الله. اياك تزن ان ربنا غير مطلع عليك - 00:02:49 ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم شف قعد قد ايه يوسف عليه السلام انما يؤخرهم. بعد كده تحية السلام هيطلع وامرأة العزيزة تتفضح. والعزيز نفسه هيترك الكرسي بتاعه. ويوفى عليه السلام هو اللي هيبيقى ممكنا في الارض بعد كده. انما يؤخره - 00:03:07

اليوم شخص فيه الابصار. رسالة لكل ظالم اوعي تظن ان الله سبحانه وتعالى مهما طال زلمك ومهما طال بأسك ومهما طال طغيانك ان ربنا غافل عنك. وان ربنا ما يقدرش عليك. بل ربنا سبحانه وتعالى يدبر سبب خفي جدا. ممكنا يعني يقضى على كل زلمك دوت.

وسلم يخبر ان دعوة المظلوم ترفع الى الله سبحانه وتعالى يقول رب العزة لانصرنك ولو بعد حين كل زالم ينتبه لهذا الامر. الوقفة اللي بعد كده معندي وهي ان الملك لما الموضوع خلاص وصل ان ما فيش حد عارف الرؤية مين اللي سمع الكلام بيدور ساقي الملك؟ ساقي الملك اول ما سمع الملك بيطلب تعبير رؤيا - 00:03:47

افتكر على طول يوسف عليه السلام دلوقتي بس افتكره. لكن واضح ان شخصية ساقي الملك شخصية صعبة جدا. شخص انانى شخص انتهازي شخص وصولي شخص جاحد ناكر اول ما عرف الموضوع افتكر يوسف طب افتكرت يوسف قل للملك يعني قل له على الموضوع او - 00:04:12

بي يوسف عليه السلام او يعني آآ استحي انك انت بقى لك سنين طويلة نسيه في السجن. لا لا لأ. هو اول حاجة فكر فيها مصلحته الشخصية. مش مصلحة يوسف لما عرف عارف ان الناس كلها عجزت عن تأويل الرؤية. قالوا لما قالوا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين؟ قال الذي نجا منهما وادرك بعد امة - 00:04:32

افتكر بقى بعد سنين طويلة. انا انبئكم بتأويله فارسلون. ما قلش انا هسأل واحد. لا انا اللي هقول لكم تعبير الرؤية. بس تدوني فرصة بس اروح واجي مشوار وهاجي لكم. ارسلون ما قالش ارسلون فين. ما قالش هيروح فين. شكله شخصية صعبة. فده طبيعي. هو الرجال ده شغال ايه يا جماعة - 00:04:52

هل سقي خمر؟ يعني بيشرب خمرة برضو اكيد ودي طبيعة المخدرات والمسكرات ازاي بتأثر في شخصية الناس؟ ازاي بتحول انسان الى الى شخص انانى وانتهازي. فدي طبيعة الاشياء دي. فليحذر الانسان يشرب مخدرات. يشرب مسكرات. شخصيتك هتتغير. طبيعتك هتتغير - 00:05:12

ساقي الملك دي شخصية كل ساقي خمر. كل شارب خمر. كل مدمن مسكرات مخدرات. عيادا بالله تعالى. المهم الرجال دوت ما قالهمش هو رايح فين. راح قالوا له طيب رح وتعال. راح وراح الى يوسف عليه السلام. دخل على يوسف عليه السلام شافه اول ما شافه - 00:05:32

لا اعتذر ولا انا اسف ولا معلش اصل انا نسيت ولا حتى ادى له وعد جديد ان هو هيكلم الملك ولا اي حاجة. دخل على يوسف قال له كلمة واحدة بس - 00:05:52

كويسة يوسف ايها الصديق افتنا. اعجب حاجة في ساقي الملك ان هو متأكد ان يوسف مش هيكسه وان هو هيجاوبه ليه؟ لأن هو عشر سنين بقى له سنين شافه وشاف اخلاقه وشاف طباعه. عارف ان هو حتى لو رجع له وهو عامل المصيبة ديت وطلب منه طلب يوسف عليه السلام مش هيرد طلبه - 00:06:02

راح بكل شكل غريب. يقول ايها الصديق افتنا. وبعد كده قال له الرؤيا في سبع بقرات سمان. الرؤيا كلها. يوسف عليه السلام بقى اعجب منه العجيب ان يوسف عليه السلام هو الحقيقة ده مش عجيب لأن اللي هيحصل من يوسف هو الذي يليق بالكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم هذه - 00:06:22

الكرماء لم يعاتبوا ولم يؤنبوا يعني ما قالوش حتى كلمة وحشة ولا قال له انت فين ولا انت نسيتني وسبتنى ولا لا ما تكلمنيش لا لا خد بالك ليه يوسف عمل كده؟ لكذا سبب. السبب الاولاني اللي قلناه ان دي اخلاق الكرماء اصلا لا يعاتبون. السمع - 00:06:42

الثاني ان يوسف عليه السلام خلاص احنا قلنا الفيديو اللي فات ان يوسف ارتقى في السجن بقى مش فارق معه السجن زي القصر برة زي جوة ما بقاش محتاج ان - 00:07:02

لحد يروح يشفع له عند ملك ويقول له طلعني. ما بقتش الدنيا كلها بقت زي بعض عند يوسف عليه السلام. ارتقى في سلم العبودية والرضا والزهد في الدنيا حتى صار عنده الملك والقصر كالسجن والحبس. فدي اول حاجة ان يوسف عليه السلام خلاص ما بقتش فارقة. حتى لما جو له قالوا له اطلع. قال - 00:07:12

ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة. الحاجة الثانية ان هو جرب الرجال ده قبل كده. يعني فما فيش داعي ان هو يطلب منه تاني لأن

الراجل دا يبدو ان هو يعني لن يذكره مرة ثانية. الحاجة - 00:07:32

الثالثة ودي الاهم خد بالك دي اهم نقطة عايز اقولها النهاردة ان يوسف عليه السلام لما سمع الرؤيا عرف ان الموضوع خطير جدا وما يحتملش التأخير وما ينفعش ان هو يعني يشترط فيه. يعني كان ممكن يقول له طب مش هقول لك الا لما تقول لي مين اللي بعتك. طب مش هقول لك الا لما تطلعوني. طب ما هو ممكن يقول له طب خلاص مش عايز منك حاجة - 00:07:42

بتبقى مشكلة كبيرة. اه. ان يوسف عليه السلام لازم يقول له دلوقتي تفسير رؤيا. لانه لو ما قالوش تفسير رؤيا تخيل لو الراجل ده مشى ونساه سنين تاني. تبقى كارسة. والناس كلها هيحصل لها مجاعة - 00:08:02

يوسف عليه السلام بيطح قاعدة الانبياء يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الشخصية الخاصة. مصلحته دلوقتي ان هو يطلع وممكن يطلع لكن مصلحة الناس ان هو لازم يقول تفسير الرؤية دلوقتي. نتعلم هدي الانبياء. تقديم المصلحة العامة المصلحة الشخصية. ممكن انا اتضر. لكن عشان البلد - 00:08:12

ممكن انا اتأزى بس اهم حاجة مصلحة البلد. مش تشتري نفسى وان شاء الله البلد تروح في ستين داهية. مش مش مش هشتري المجموعة بتاعتي. وان شاء الله اللي يحصل يحصل في البلد - 00:08:32

اهم حاجة المصلحة العامة. مصلحة الفقراء. مصلحة المساكين. ما ملش المصيبة ديت المجاعة لو هتنزل على الزالمين بس ماشي. لكن دي هتعم الناس كلها فيهم مسلمين وفيهم مساكين وفيهم فقراء وفيهم مرضى وفيهم ضعفاء وفيهم اطفال. يبقى انا بيقى يوسف عليه السلام سارع وبادر - 00:08:42

ان هو يراعي المصلحة العامة ديت حتى لو هو الراجل ده هيمشي ممكن هو متوقع يمشي ومش هيفرتكه تاني وهيروح يقول لهم انا اللي فسرت لكم. مش مهم. مش مهم افضل في السجن. بس المهم البلد - 00:09:02

المهم يحصل استقرار. المهم ان الضعفاء والمجاعة دي هتقتل ملايين الناس. يوسف عليه السلام قال له تعbir الرؤيا بكل راحة. بل زوده كمان قال له قال له تزرعون سبع سنين دأبأ. فما حصدتم فزروهم في سبله. دي ما كتش في الرؤية. دي حاجة من عنده. قال له هتقعدوا سبع سنين هيجي لكم اكل - 00:09:12

كويس. الاكل دوت ما تاكلوش كله. وادخروا منه على قد ما تقدروا. عشان هييجي بعد كده سبع عجاف يأكلن ما قدمتم لهن. وبرضه خلوا بالكم ادخرروا زيادة علشان يفضل الا قليلاً مما تحسنون. وبعد كده قال له حاجة زيادة خالص برة الرؤيا خالص قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه - 00:09:32

واصوا الناس وفيه عاصرون. وتقريرياً الاخريانية دي عرفها بالوحى اكيد فزادوا. وده كرم يعني فوق الایه؟ فوق الكرم. فانا عايز اقول ان الانبياء نفسيتهم ما فيهاش انتقام. نفسية الانبياء تحمل الخير للناس. فيما رحمة من الله لنت لهم. نفسية الانبياء ما بيعروفوش ينتقموا - 00:09:52

النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الانتقام من اهل مكة. قال لا لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يوحد الله تعالى. وقيل له ادع على دوس. قال اللهم اهد دوس - 00:10:12

واتي بهم. نفوس النفسية الانبياء نفسية ليس فيها انتقام. انا عايز اتعلم ايه في الآخر؟ عايز اتعلم ان انا اقدم الخير للناس النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم. او وفي الحديث او تكشف عنه كربة. وتعلم قول - 00:10:22

النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس انفعهم للناس. وتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وده هيبيقى ظاهر جداً في قصة يوسف شوف لما اما اعان الراجل دوت عن تفسير رؤيا ازاي ربنا هيمكن لي يوسف بسبب قلبه الرحيم دوت؟ اخيراً رجع صاحبنا - 00:10:42

للملك قال له تفسير الرؤية. طبعاً الملك ما صدقوش ان هو اللي فصل الرؤية ديت. ومسكه وقال له مين اللي قال لك تفسير الرؤية دي لغاية ما عرف؟ ده امر يوسف عليه السلام - 00:11:02

ودي هتبقي حلقتنا الجاية ان شاء الله. اقول قولي هزا واستغفر الله لي ولكم. شكرنا لحسن استماعكم - 00:11:12